الاوجة التطبيقية لاستخدامات جداول المستخدم المنتج
(جداول المدخلات والمخرجات)

أ.م.د. محمد جاسم الشعبان*

المستخلص

منذ ان اخذت موضوعات الاقتصاد الكمي تواجه مخططي الاقتصاد في البلدان الصناعية المتطورة ابتداءمن مطلع الخمسينات في القرن الماضي كانت ظاهرة الارتباطات المتبادلة و التشابكات بين القطاعات المؤلفة لهيكل اقتصادها Interdependent Relationship of Economic Activities من ابرز المشاكل التي راحت موضوعات الادب الاقتصادي تتصدى لها و تحاول معالجتها قبل ان تصبح مواد اساسية دابت الجامعات على تدريسها . الا ان تلك الفترة الزمنية لم تكن البداية الاولى لتناول ظاهرة التشابكات و الارتباطات المتبادلة بين القطاعات الاقتصادية حيث ان تناولها قد مر بعدد من الحلقات التطويرية قبل ظهور الاساليب و النماذج Techniques and Models التي صارت تعالج مواضيعها بشكل جدي و التي اهمها اليوم نماذج تحليل المدخلات- المخرجات Output- Input او ما تسمى بجداول المستخدم-المنتج و تعود اول محاولة في معالجة ظاهرة التشابكات و الارتباطات المتبادلة الى الاقتصادي الفرنسي "فرانسواز كيناي " F.Queneay في القرن الثامن عشر ١٧٥٨ عندما حاول في جدوله المعروف Tableau Economique تبيان كيفية حدوث حركة انتقال السلع و النقود بين القطاعات الاقتصادية المختلفة و الذي اظهر من خلاله تركيزه على الاهمية الاقتصادية للقطاع الزراعي عندما اعتبر ان الانتاج الزراعي اساس توليد الدخل في المجتمع . و هذه المسالة طبيعية لكيناي حيث انه سبق عصر الثورة الصناعية فلم يكن يعلم باهمية القطاع الصناعي و دوره في توليد الدخل . ثم ظهر بعد جدول كيناي مخطط ماركس K.Mark عام ١٨٤٥"الخاص بنظرية اعادة الانتاج Reproduction Theory الذي بسط من خلاله التشابكات بين القطاعات الاقتصادية عندما حاول تجميعها بقطاعين فقط تخصص القطاع الاول بانتاج وسائل الانتاج و الثاني بوسائل الاستهلاك ضمن ما اسماه بعملية اعادة الانتاج ، و التي هي "بغض النظر عن الشكل الاجتماعي لعملية الانتاج " " تمثل الاستمرار في اعادة او تجديد العمليات الانتاجية لمواجهة التطور الاجتماعي و التي يتطلب تنفيذها التعويض عن وسائل الانتاج المستهلكة من خلال العمليات الانتاجية ، و كذلك الاستمرار بتوفير المستلزمات الحياتية من وسائل الاستهلاك ز متطلبات الترفيه الاخرى اللازمة لمواجهة و استمرار حياة المجتمعات البشرية.

---

*استاذ مساعد في معهد التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا/جامعة بغداد